Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون (مطابقة لمقتضى الحال الذي هو) ترفا في أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح الذي هو علم البيان .. أما ما زاد عن ذلك من الألاقة والظرف فهو البديع .

ولما وجد السكاكي هذا الاقبال على كتابه « مفتاح العلوم » انتزع منه القسم الخاص بعلوم البلاغة ، فجعل له إيضاحاً هو كتاب الإيضاح الذي لخصه القزويني في هذا الكتيب الصغير الذي يعرف في المحيط العلمي باسم متن التلخيص . ومن هذا التلخيص كانت هذه الضجة الكبرى في علوم البلاغة ، ولا نجد كتابا لقي حظوة من الدارسين على مدى الأجيال والأزمان كما لقيه هذا الكتاب ، الذي ظل الناس يكتبون عليه الشروح والحواشي ، وكتب عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي عليه كتابه المسمى « معاهد التنصيص بشرح شواهد التلخيص» ، وهو من المعالم البارزة في النقد الأدبي، لأنه يعرض البيت من الشعر ، ثم يذكر مسيرته الأدبية منذ صدر عن القائل الأول إلى أن انتهى إلى هذا القائل له أخيراً ، لترى أنت إلى أي مدى انتفع المتأخر بالمتقدم ، أو أخذ منه أو اعتدى عليه .

وابن السبكي هذا أحد شراح « التلخيص » ذلك الذي سمى شرحه « عروس الأفراح » يقدمه المترجمون له بعنوان أنه « الإمام العالم حجة الإسلام ، ومفتي الأنام ، أوحد الفصحاء والبلغاء ، شيخ النحاة والأدباء ، كنز المحققين ، وسيف المناظرين ، بهاء الملة والدين أبو حامد أحمد ابن سيدنا ومولانا قاضي القضاة ، بغية المجتهدين ، ولسان المتكلمين ، تقي الدين السبكي » . فهو شيخ الأدباء والمحققين ، وأبوه قاضي القضاة ، وابنه صاحب طبقات الشافعية « علم الأعلام » ، حجة الحفاظ والمفسرين ، ناصر السنة ، ومؤيد الملة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي » . وهو — كما ترى — من نبعة ممعنة في العلم أصولا وفروعاً . واختيار الدكتور